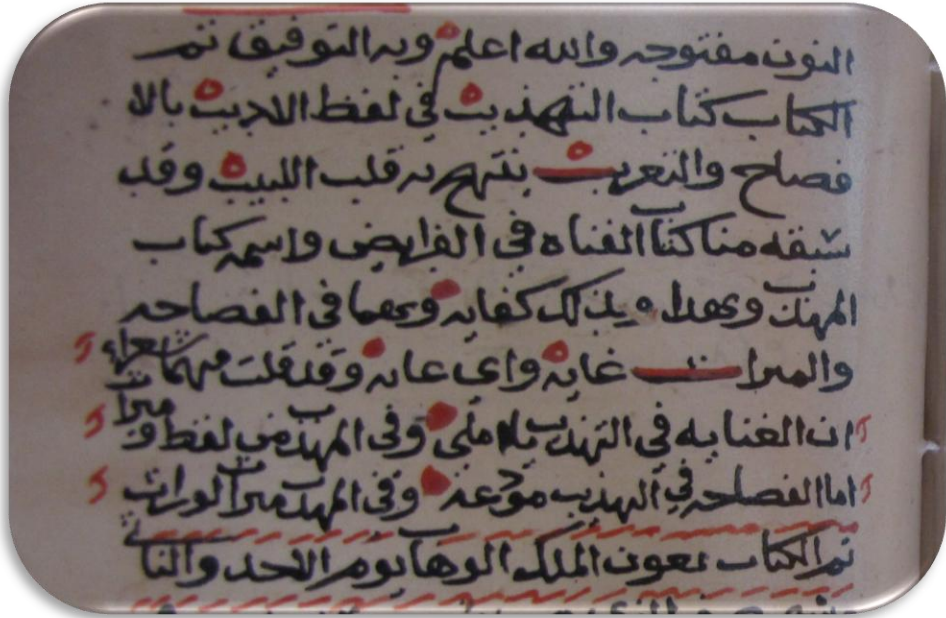


فصولٌ من الذاكرة العُمانية
(١١)

محبوب

الإصدار السابع بعد المئة

الذاكرة العُمانية في كتاب التهذيب للمعولي



بقلم:

سُلطان بن مبارك بن حمد الشيباني

سلسلة: فصول من الذاكرة العُمانية
الحلقة الحادية عشرة
الذاكرة العُمانية في كتاب التهذيب للمَعُولي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
المحرم ١٤٤٧هـ / يوليو (تموز) ٢٠٢٥م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط / سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

الذاكرة العُمانية في كتاب

التهديب للمَعُولي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

● تمهيد:

صَدَرَتْ هذه السلسلة في مقالات سابقة بتعريف عام لمشروع (الذاكرة العمانية) وحقوقه الثمانية، وهو تمهيدٌ تنظيري للمشروع، وخيرُ ما يُعَزِّز الجانبَ النظري المثلُ التطبيقي. وقد قلتُ فيما تقدم إنَّ رصد الذاكرة يكون بإحدى طريقتين: إما بتناول موضوع متفرّع من الحقول الثمانية، واستقراء حضوره في التراث العُماني، وإما بتناول مصدر نثري أو شعري، واستخراج عناصر الذاكرة منه موزَّعةً على حقولها. والطريق الثانية تنحو المنحى الاستقرائي، وهي مُوصلة إلى الطريق الأولى التي يَغْلِبُ عليها المنهج الوصفي والتحليلي.

وفي هذه الحلقة أنموذج للطريق الثانية، من خلال استقراء مادة كتاب (التهذيب)؛ الذي ألفه الشيخ محمد بن عامر بن راشد المَعُولِي؛ الشهير بابن عَرِيق (ت ١١٩٠هـ) في آداب الكتابة وضوابطها. وهو كتابٌ واسع في عشرة أبواب، طُبِعَ منه فقط الباب الرابع المختص بعلوم القرآن في نحو ١١٨٠

صفحة^(١). ونستعرض فيما يلي خلاصة الاستقراء، وحصيلة المواد المستخرجة، موزعةً في حقول الذاكرة، كلُّ بما يناسبه^(٢).

١. ذاكرة الأحداث والظواهر:

لم أرصد في كتاب التهذيب - على سعته - تسجيلَ حوادث أو وقائع إلا في القليل النادر، وهذا بدهيٌّ في كتاب ليس التاريخُ موضوعَ حديثه، وثمة إشاراتٌ عابرة إلى حوادث تاريخية قديمة، منها قوله (ص ٤٦٥) عن بداية **حكم المعاول بعمان**: «ولمّا انقرض الملكُ من مالك بن فهم ومن نسله من عُمان انتقل ملك عمان في نسل معولة بن شمس، فأول ملوك المعاول بعمان: عبدُ العزيز^(٣) بن معولة بن شمس، وبلغ ملكه اليمامة والبحرين وهي الأحساء».

ومنها قوله في السياق نفسه: «وقيل: لما مَلَكَ جمار بن مالك بن فهم - وهو سُمِّيَ زيادًا - مَلَكَ الشام وجار على النزاريين؛ خرج رجل من بني عدي يشكو منه إلى أخيه هناة بعمان، فأحسنوا فيه وأكرموه، وحالفهم وزوجوه

^(١) كتاب التهذيب في الفصاحة والألفاظ؛ تأليف: محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١٣ ذي الحجة ١١٩٠هـ). الباب الرابع في علوم القرآن (جزء١). دراسة وتحقيق: عبد الله بن سعيد بن ناصر القنوبي.

ط ١: ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م. مكتبة خزائن الآثار - بركا / سلطنة عمان.

^(٢) المخطوطة المعتمدة في الإحالات سيأتي توثيقها آخر المقالة.

^(٣) كذا ورد اسمه في الأصل، وفي بعض نُسخ كتاب الأنساب للعوتبي، ولعل صوابه: عبد العز، أو: عبد

وثبت نسله معهم إلى الآن والله أعلم. وجناح بن عبادة من بني هناة هو الذي أعان الإباضية على عمان لتكون ولايتها لهم».

وفي (ص ٤٤٨) نماذج من **عجائب الدواب** يحكيها المؤلف مما وقع بأرض الهند والعجم ونَزَوَى ووادي هني وقرية وبل من الرستاق وبندر مسكد، بعضها من مشاهداته، وبعضها بالحكاية عن غيره. من ذلك قوله مثلاً: «والدواب لهن فؤادٌ بلا عقل، لكن لها أمورٌ عجيبة، فأهل الهند يُعلِّمون دابةً أو طيراً فيفعل ما يُقال له، وذلك أني وجدت طيرةً خضراء^(٤)، يقال لها: (حق الله) مراراً، فتقول ذلك بلسانٍ بين الحروف. ووجدتُ قرداً يفعل ما يقال له، إن قيل له: صَلِّ؛ قام يتمثل على هيئة المصلي...» ولعل في هذا النص ما يشير إلى زيارةٍ للمؤلف إلى أرض الهند.

ولأن الكتاب موضوعٌ للحديث عن ضوابط الكتابة وآدابها نرى فيه قضيةً حاضرة بقوة – كما حَضَرَتْ فيما سبقه من التراث الفقهي العماني- هي مسألة **الوقوف عن الكتابة في البلدان المجهولة**، أو «البلدان الغائب» كما اصطلح عليها المعولي، أو «الرُّمُوم» كما هو شائع في المصنفات الفقهية العُمانية. والوقوف عن الكتابة فيها: مُصطلح فقهي يعني وَقَفَ المعاملات المتعلقة بها من نحو إقطاع أو إعمار أو زرع أو بيع أو تملك. وسببُ جهالتها يعود إلى تقادم العهد بها فلا يُعرف أربابها، أو خرابها بِسَبِيلٍ أتى عليها، أو

^(٤) لعله يشير إلى الببغاء.

يَجْبَارُ طغى فيها. وهذه ظاهرة لافتة في التاريخ العماني، كان لها أثر كبير في خارطة التوزيع السكاني^(٥).

ومَثَل المعولي للبلدان الموقوف عنها بنحو «بسيا وعِزَّ وحبوب والمحبول والروضة والمضيبي» (ص ٤٧٩). وأشار (ص ٥٢٤) إلى فلج الحيق^(٦) وتوقَّف المسلمين عن الكتابة فيه.

وأبرز الأمثلة الحاضرة في النوازل الفقهية العمانية: **الباطنة**، التي امتد الوقوف عن الكتابة فيها قرونا متطاولة. قال المعولي (ص ٥٠٩): «والنظر الواقع في تجويز الانتفاع بالباطنة للفقير أَنَّ كُلَّ مالٍ مجهولٍ رَبُّهُ؛ قال من قال يكون في بيت المال وهو قول علي بن أبي طالب، وقولٌ يكون للفقراء وهو قول عبد الله بن يحيى طالب الحق، وقولٌ يُترك حشريًا موقوفًا عنه إلى يوم القيامة وهو قول عبد الله بن العباس. وكل هذه الأقاويل صحيحة. وإنما أَوْجَبَ النظرُ بأن تكون للفقير إباحة الباطنة لِيُعِيشَ منها نفسَه وعياله، وَلَيْنَ يأكل منها الطير خيرٌ من أن تكون خرابًا بلا نفع. والله أعلم. أما الموات الذي لم يكن به أثارة عمارة فهو لِمَنْ أحياه، هكذا ورد به الأثر، كان في الباطنة أو غير الباطنة والله أعلم».

(٥) انظر من أمثلة النصوص المفردة في هذا الموضوع: كتاب في رَمِّ أهل إزكي وحدوده وأين ينتهي ومن يأخذ منه؛ للقاضي: عمر بن أحمد الشُّمَيْسي (ق ٨ - ٩ هـ). ضبطه: محمد بن عامر العيسري. منشور في مجلة الذاكرة (فصلية تراثية تعنى بالتراث الفكري العماني؛ تصدر عن مركز ذاكرة عُمان - مسقط / سلطنة عمان)؛ العددان السابع والثامن: جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ / ديسمبر ٢٠٢٠ م. ص ١٢٨ فما بعدها.

(٦) في تنوف.

ثم قال: «وأما صحار نراهم يكتبون في بعضها وأكثر ما يكتبون في مواضع قرب الحصن ويتنزهون عن ما بُعد. والأمكنة من صحار التي يُكتب فيها: ما عُرف أربابها بعدما خربها السيل وخلطها. والموضع المسمى (الأسرار) من ناحية لوى من الباطنة، وحُسيّفين كانت هناك بلدة طيبة ذات نخل وأشجار فطغى عليهم الجبار واستعجزهم بما لا طاقة لهم به، حتى تركوها وهربوا عنها وركبوا البحر بأهلهم والآن مُحْيُوزَة لبيت المال والله أعلم. وأما صحار خربها [وادي صَلاَن].

وأما الباطنة من شرقي صحار إلى غبرة بوشر بن عمران خربتها الأودية من شدة السيل، وذلك أنه أصاب سيلٌ شديد في الجبال وأرض الباطنة وخربها وبدد وقيقا وسمايل وغيرهن في ليلة، فسمع أهلُهن دويًّا وحينئذ فنزل بهم وحملهم إلى البحر، وذلك من سبب طغيانهم وفسادهم. نعوذ بالله من وبال الذنوب. وذلك ليلة الأحد وثالث من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومئتين من الهجرة. والله أعلم».

٢. ذاكرة الأعلام:

تتركز مادة التهذيب حول الأعلام على ضبط لفظها بالحركات، وضبط طريقة كتابتها بالرسم، وهذا بابٌ مفيد حرص عليه اللغويون والنسابة ومصنفو التراجم. والضبطُ يشمل أسماء الأعلام وما اتصل بها من قبائل. يقول مثلاً: «**الجلندي**: إِنَّ ضَمَمَتَ الجيم فتفتح اللام فيكتب بالياء مقصوراً [الجلندي]، وإن فَتَحَتَ الجيم اضمم اللام ويكتب بالألف ممدودا

[الجلنداء] (ص ٤٢٤). ونراه يضبط «ابن النضر» رَسْمًا بالضاد في مواضع عدة (انظر مثلاً: ٤٢٧).

وَحَصَّصَ باباً طويلاً في ضبط «أسماء البشر ونَسَبِهِمْ» - وهو التاسع من أبواب الكتاب - فقال فيه: «وينبغي أن يَكْتُبَ الكاتب الأسماء على ما يتعارفونه فيما بينهم^(٧)، كما أن الرجل إذا كان من **بني رواحة**: الرواحي، بالألف، وفي ألسن العامة: الرويحي على الإمالة، فلا يبطل فيما عندنا مثل ذلك. وأما اسم **بلحسن** قيل أصله: أبو الحسن، فجرى على ألسن العامة: بلحسن، فهو يكتب كذلك... وأما الرجل المنسوب إلى **يَمَان** فهو كذلك يكتب.

والرجل المنسوب إلى **سمايل**: سمايلي، ويجوز سَمَوِّي. و**نَصْرًا** و**زَلْحًا** و**أَسْمًا** يُكْتَبَن بالألف... وفخذ يسمى **باراشد** وغيرهم **باسعيد** وغيرهم **حَمْرَاشِد** و**حَمْسَعِيد** فيكتب: الرجل الذي هو من أولاد باراشد، ومن أولاد باسعيد، والباسعيدي والباراشدي، والحمراشدي والحمسعيدي، ومن أولاد

^(٧) هذه قاعدة مشى عليها فقهاء عُمان في كتابة الأسماء المحلية. جاء في جواب العلامة المُحَقِّق الخليلي (ت ١٢٨٧هـ) في (التمهيد) لما سُئِلَ عن أسماء النساء التي يَشْتَبِهُ آخرُها فقال: «تُكْتَبُ عَلَى لُغَتِهِمْ إِنْ كَانَ بِالْأَلْفِ أَوْ بِالْهَاءِ. وَفِي لُغَةِ الْعَرَبِ: عَزَاءٌ وَعَزَّةٌ بِالْوَجْهِينِ، وَ: أَسْمَاءٌ بِالْمَدِّ، وَلَمْ نَحْفَظْ: نَصْرَاءَ وَشَمْسَاءَ، أَمَّا هِيَ فِي لُغَتِنَا بِالْمَدِّ فِيهِمَا، وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٌ فِي ذَلِكَ بِلُغَةِ أَهْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ». انظر: تمهيد قواعد الإيمان وتقييد شوارد مسائل الأديان والأحكام، من جوابات الشيخ سعيد بن خلفان؛ جمعه ورتبه: محمد بن خميس السيفي. تحقيق: حارث بن محمد بن شامس البطاشي. ط ١: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. الناشر: مكتبة الشيخ محمد بن شامس البطاشي للنشر والتوزيع / سلطنة عمان. ١ / ٣٦٩.

حمراشد ومن أولاد حمسعيد. وأما قبيلة في عَقْر نزوى أولاد **أمبوسعيد** النسب إليهم: أمبوسعيد. وأما قبيلة من أهل أدم أولاد **بوسعيد** المنسوب إليهم البوسعيد. وفخذ من قبائل من آل عمير **بنو سعيد** المنسوب إليهم منهم السعيد. وكذلك فخذ من **بني حضرمي** بغرب جبال نخل وغيرهم والله أعلم.

وناس **بنو محمد بن سليمان** يُنسب إليهم الحمسلیماني، وإنْ كَتَبَ الكاتب: الذي هو من بني محمد بن سليمان فجائز. والمنسوب إلى **عبد السلام**: العبسلاي، ويجوز: العبدالسلاي، ويجوز: الذي هو من أولاد عبد السلام. وكذلك المنسوب إلى **عبد شمس**. والمنسوب إلى **نزوى**: نَزَوِي، والمنسوب إلى **بسيا**: البسَيَوِي، بفتح الياء المثناة من تحت. والنسب إلى **عَدِيّ**: عدوي. والمنسوب إلى **هناة**: هنائي، ويجوز: هناوي» (ص ٥٣٢-٥٣٣).

وقال في موضع آخر (ص ٥٣٥): «والرجل المنسوب إلى **إمطي** يُكتب: فلان بن فلان الإمطِيّ، والمرأة الإمطِيّة بتشديد الياء في الوجهين. وإنْ كَتَبَ: الإمْطَوِيّ فأرجو [أن لا بأس بذلك]، ومنهم يكتبه المطياني. والمنسوب إلى **سمد الكندي**: السمدي النزوي. وأما **سمد الشان** يجوز أن يكتب: السمدي الشاني، وإلا كتب: صاحب سمد الشان، أو ساكن سمد الشان، والله أعلم. والمرأة التي من قبيلة **المكارم**: المكرمية، أو التي هي من المكارم، أو من المكارمة. والمرأة التي هي من **أولاد الغاوي** - أناس يازكي - يكتب: التي هي

من أولاد الغاوي. وكذلك التي هي من **أولاد المغني** وهم أناسٌ ببركا من الباطنة.

والرجل المنسوب إلى **أُمد** مشدد الميم ساكن يكتب قبله ألف^(٨). و**أُرخيو** اسم امرأة. و**أُحمد** اسم رجل. و**أُزوردة** اسم امرأة. كل ذلك في ألسن العامة بسكون أوائل حروفهن، فمع ذلك يكتب أوائل حروفهن ألف. و**إلوي** اسم بلد بالباطنة تُكتب بألف قبل اللام، وكذلك قرية **إفلج**، وقرية **إصنب**، وهما من وادي بوشر بن عمران، وكذلك **إحدى** بلد بوادي الطايين، وكذلك **إفدى** بلد بغرب الظاهرة».

وتابع قوله (ص ٥٣٦): «و**المناذرة** القبيلة المعروفة بإزكي؛ فأهل محلة أفلوج من نزوى يكتبونهم بالطاء: مناظرة. وأما أهل عقر نزوى يكتبونهم مناذرة بالذال. واسم المرأة **رُويّة**، و**زُرَيْد**، و**سُلَيْم**، كل هذا بالتصغير بضم أوائل حروفهن لا يُكتب قبلهن ألف مثل **أزوردة**، و**أرخيو**... وينبغي للكاتب أن يكتب كل أحد على ما هو مشهور في تسميته مثل: **بلحسن وأبو الحسن، وبوسعيدي وأبو سعيد، وحمراشد، وحمسعيد، وباراشد، وحمسليمان، وحمّ وَرْد**. واسم **فرحا وعليا وريا وميا وبيا وجعيدا** وبدرا كل ذلك يُكتب بالألف. وقال أيضا (ص ٥٣٨): «وشجر **الأُنبا** يجوز أن يقلب نونه ميمًا فيكون أمبا، و**عنبر** عمبر، و**شنبيه** شمبيه، وأمثال ذلك، وهذا يسمى الإقلاب». وفي هذا إشارات إلى **ظواهر صوتية** في الدارجة العمانية.

(٨) لا يستقيم اجتماع الشد مع السكون في حرفٍ إلا عند الوقوف عليه في آخر الكلمة.

ورصدنا في بعض المواضع نُبْذا تاريخية موجزة عن الأعلام. قال مثلاً (ص ٤٦٤): «أبو عبد الرحمن **الخليل بن أحمد**: أصله من ودام من باطنة عمان، وانتقل إلى البصرة وأصله من نسل فراهيد بن مالك بن فهم.... وأبو بكر **محمد بن الحسن بن دريد** الأزدي: أصله من قَدَفَع من باطنة عمان، مات في البصرة وهو من نسل فراهيد بن مالك بن فهم».

وفَصَّل أكثر (ص ٤٦٥) فقال: «**ابن دُرَيْد** الشاعر الفصيح اسمه محمد بن الحسن بن دريد الفراهيدي، بلده قَدَفَع من باطنة عمان، من نسل مالك بن فهم الأزدي، ويتوطن بالبصرة، ويقال: لولا ابن دريد لافتخرت العجمُ على العرب في الفصاحة. يقال لا عليه مزيدٌ في الفصاحة. ومولده في ليلة الجمعة في إحدى الربيعين من شهور سنة خمس وعشرين سنة ومئتين من الهجرة. ومات يوم اثني عشر من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة. وقبره في مدينة السلام.

وقبله كان أبو عبد الرحمن **الخليل بن أحمد** من بني فراهيد بن مالك بن فهم، أصله من عُمان ويتوطن بالبصرة ويُنسب إليها. وهو مؤلف كتاب (العَيْن) في اللغة، وهو إمام كُتِب اللغة وما سبقه إلى تأليف مثله. وأما ابن دريد مؤلف كتاب (الجمهرة) في اللغة، وهما الغاية في البلاغة و[الفصاحة]، وكان يتحاكم أهل العلم عند الخليل فيما يختلفون فيه في اللغة فيرضون به.

وأما ابن دريد هو الشاعر النسابة، وألّف كُتُبًا كثيرة، وهو الخطيب [المذكور] والشاعر المشهور، والفصيح الذي يقف عن كلامه البلغاء، ويعجز عن أدبه الأدباء، وتستعير منه الفصحاء، ويستعين بكلامه الخطباء. وهو [مجيد] في شعره، ومصقع في خطبته، وقدوة في أدبه، وحكيم في نثره، لا زيادة عليه في فنون العلم والأدب، وكنيته أبو بكر.

ومن غرائب ما وَرَدَ في الكتاب قوله (ص ٤٦٢): «والفَرَزْدَقُ: لقبُ همام بن غالب بن صمصمة. الفرزدق غيره: عبد الله بن زالان، سُمِّيَ بذلك لأن وجهه مثل الفَرَزْدَقَةِ، وهي قطعة من عجين الطحين. قيل: قبر أحدهما في الحاجر من سمايل عُمان حَذَرِيَّ مسجد المنى أسفل من الطريق، له سقفان أصغران، وقبر زوجته شَرْقِيَّةٌ، له سقف أصغر».

٣. ذاكرة الزمان:

يَغِيبُ حَقْلُ الزمان كثيرًا في الكتابات العُمانية، فنرى سردًا لأحداث متوالية دُونَ نَصٍّ على تاريخ وقوعها بالتحديد. والحال نفسها تسري على المعولي في كتابه هذا، تُستثنى من ذلك بعض الحوادث المؤرَّخة، من نحو قوله - وقد تَقَدَّمَ نَقْلُهُ -: «أصابَ سَيْلٌ شَدِيدٌ في الجبال وأرض الباطنة وخربها وبدبد وقيقا وسمايل غيرهن في ليلة، فَسَمِعَ أَهْلُهُنَّ دَوِيًّا وحينئذ، فنزل بهم وحملهم إلى البحر وذلك من سبب طغيانهم وفسادهم، نعوذ بالله من وبال الذنوب. وذلك ليلة الأحد وثالث من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومئتين من الهجرة» (ص ٥٠٩).

ومن تعبيرات الزمان التي تناولها كتاب التهذيب: ما يدور على السنة العمانيين من التعبير عن (زمن القيظ)، قال في حكمه: «والحق المكتوب أجله إلى القيظ أو إلى الصيف فهو مما يدخله الجهالة، وذلك أنه يتقدم ويتأخر من حرارة الوقت وبرودته» (ص ٤٨٥).

وثمة بعض المواضع في الكتاب استعمل فيها المؤلف لفظة «الآن» لتحديد زمانها، من نحو قوله: «وكانت دَمَا فيها رباط المسلمين، وهي شرقيّ السيب من الباطنة، وحِصْنُهَا الآن دَكُّ والله أعلم» وقوله: «وحسيفين كانت هناك بلدة طيبة ذات نخل وأشجار فطعى عليهم الجبار واستعجزهم بما لا طاقة لهم به، حتى تركوها وهربوا عنها وركبوا البحر بأهلهم والآن مَحْيُورَة لبیت المال والله أعلم» (ص ٥٠٩).

وأمثال هذه العبارات تَفْقِدُ قيمَتها الزمانية حين لا يَصْحَبُها تحديدٌ دقيق للتاريخ، ويظل التقدير العام في القرن الثاني عشر هو أقوى ما نستند إليه، غير أن المؤلف - وهذا مما يُحسب له - صرَّح في مقدمة كتابه بزمان تأليفه، فقال: «وقد سَمَّيْتُ هذا الكتاب (كتاب التهذيب) لِمَا فيه من التأديب، يُهذَّبُ صاحبه، ويؤدَّبُ طالبه. وقد ألفتُ قبله كتابا في فرائض المواريث، وسميَّته (كتاب المذهب)، وبينهما من السنين مقدار أربع وعشرين سنة، وقد بدأتُ في تأليف هذا الكتاب في شهر ذي القعدة من سنة تسع وستين سنة ومئة سنة وألف سنة من الهجرة النبوية الإسلامية [المحمدية] على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام».

وهذه اللفظة التاريخية الجميلة قلَّ أن نجد لها في المصنفات العمانية، فهو يذكر زمان تأليف التهذيب سنة ١١٦٩هـ، وصرح في مقدمة المذهب أيضا أنه ألفه سنة ١١٤٥هـ، فبينهما من الزمن ٢٤ سنة كما قال.

ويؤخذ في الحسبان إشارة المؤلف في التهذيب (ص ٤٧٠) عند حديثه عن حادثة الطوفان إلى «تاريخنا هذا سنة سبع وأربعين ومئة وألف من هجرة نبينا محمد عليه السلام»، وهو تاريخ متقدم جدًا على زمان التأليف، وربما كتب هذا وقت تسويد الكتاب، وقبل الفراغ من تبييضه.

٤. ذاكرة المكان:

أفادتنا مادة التهذيب في ضبط بعض تسميات البلدان والمواضع لفظًا وكتابةً، والبحث في اشتقاقاتها؛ ولنبدأ بعُمان الأم، يقول (ص ٤٦٨): «وسُميت **عمان** لأن منازل الأزد كانت بوادٍ بمأرب اسمه عُمان فلما انتقلوا إليها سموها بذلك». ثم ذكر روايات أخرى فيها انقطاع بسبب ثقبٍ في المخطوطة: «وقيل: [....] سمي **عمان** فسميت به وإلا فاسمها الأول **مزون**. ومن كتاب التاج: قال ليث عن مجاهد سميت عُمانُ عُمانَ لأن الله [...] رجل أعمى أعدى أهلها عن الهدى وأعمى من أولاهم عن الردى فوليهم مهتدي وعدوهم شقي والله أعلم».

ويقول عن بهلا (ص ٤٦٨): «واسم **بهلا** من الابتهاال، ويُروى: لَصَفَاةٍ فيها بيضاء». وضبطها (ص ٥٣٧) بقوله: «**بَهْلا** بفتح الباء ولا م ألف بعد الهاء ممدودة: اسم بلد، والمنسوب إليها البهلوي. وفلج بهلا يسمى فلج **ميثا** بالياء

المثناة من تحت بعد الميم والشاء المثلثة من فوق، وهو منسوب إلى امرأة اسمها كذلك».

ويقول عن إزكي (ص ٤٦٨): «وكان اسم إزكي القديم جرنان، سُميت بذلك لصنم كان بها اسمه كذلك». ويقول عن سمائل (ص ٤٦٨): «واسم البلدة المسماة سمايل في الأصل السَّمُول؛ وهي الأرض السهلة».

وذكر صُحار في عدة مواضع، مقرونة بصَحَم، فقال عنهما (ص ٤٦٨): «وصحار اشتقاقها لأن فيها [....] غبرة إلى الحمرة، وصحم سميت كذلك لأن لون الصحم صفرة إلى السواد». وقال عنهما أيضا: «والأصح صُفرة أو غبرة إلى السواد، أو حمرة في بياض، ولعل اشتقاق بلد صحم من ذلك، واشتقاق صحار أيضا من اللون الأصحر» (ص ٤٢١). وقال: «وصحار مدينة بعمان والأحساء» (ص ٤٥٠).

ويقول عن المضبي: «بلدة المضبي اشتقاقها من ضَبِيَّة النار. تُكتب بالضاد» (ص ٤١٢). قال صاحب لسان العرب (مادة: ضبا): «ضَبَّتُهُ الشمسُ والنارُ تَضْبُوهُ ضَبِيًّا وَضَبُوا: لَفَحَتْهُ وَلَوَّحَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ، وَضَبَّتُهُ النارُ ضَبْوًا: أَحْرَقَتْهُ وَشَوَّتُهُ». ثم يُتابع صاحب التهذيب في سياق التمييز بين ما يُكتب بالضاد وما يُكتب بالطاء: «والفَلَجُ المسمى الضَّبِّي مشدّد الباء الموحدة من تحت، فَلَجٌ في قرية سَمَد الشان، من الضَّبِّ الدُّوْبِيَّة المعروفة. وهو أيضًا بالضاد. والفَلَجُ المسمى الظَّبِّي من أَفلاج وادي القريَّات بالطاء، لأنه منسوب إلى الظبي؛ الحيوان المعروف بالسيح».

وسبق عنه نَقْلُ ضبطه لبعض أسماء البلدان المبتدئة بسكونٍ في لفظ العامة، فترُاد ألقاً في أولها، مثل: «إلوى» اسم بلد بالباطنة تُكتب بألف قبل اللام، وكذلك قرية إفلج، وقرية إصنب، وهما من وادي بوشر بن عمران، وكذلك إحدى بلد بوادي الطايين، وكذلك إفدى بلد بغرب الظاهرة» (ص ٥٣٥).

وقال في إشارات مكانية سريعة: «واشتقاق اسم بلد حبرا من الحبور وهو السرور والفرح، وهي بكسر الحاء، معناها المزينة المكرمة. والله أعلم» (ص ٥٣٣). «وبلد أفي: اسمٌ أعجمي تفسيره حبة عظيمة سوداء لها قرنان. وحبرا من الحبور وهو السرور. وكانت الجوتسمى ثوام بلا همز. وكانت الصير تسمى جرفار. وسمعتُ قائلاً يقول: تسمى أيضا سيراف. وكانت دما فيها رباط المسلمين، وهي شرقي السيب من الباطنة، وحصنها الآن دكُّ والله أعلم» (ص ٤٦٨).

وتابع حديثه فقال: «وبركا: من الباطنة، سميت بذلك لأنه لمَّا خرج محمد بن بور على عُمان ورجع إلى بركا فكان يكتب في الليل على السراج فأخذ يوري السراج بقلمه فشعلت بالقلم فقربه إليه لينفخه فشعلت [خيمـ]ته، فاحترقت ومات فسُميت بركة المسلمين» (ص ٤٦٨). وهذه المعلومة الأخيرة مما تفرد به هذا الكتاب.

وعقد فصلاً في الباب التاسع لضبط أسماء بعض البلدان، فقال: «واسم البحرين ليس بتثنية بحر، هي البلدة المعروفة، وليس إعرابها إعراب

التثنية بل هي على حكم العجمة... والقرية المسماة **اللاجال** في ألسن العامة وكذلك تكتب. وربما في الأصل الآجال جمع أجل. والأفلاج مثل **بوثعلب**^(٩) و**بالفاعي**^(١٠) و**بوحلفة**^(١١) فكذا في ألسن العامة، وأكثر الكتاب يكتبونها كذلك على البناء، ومنهم من يكتب أولئك بالرفع: أبو ثعلب، وبالنصب: أبا ثعلب، وفي الجر: أبي ثعلب، وكذلك مثله. وكل ذلك جائز والله أعلم... والمال المسمى: **جيل موز وجيل قنا** وأمثالهما؛ يكتب كذلك على ما هو في عُرف أهل البلد. وشيء من الأفلاج اسمه: **جِل عمرو** بكسر الجيم مشدد اللام...» (ص ٥٣٢).

وَتَعَدَّتْ مادة التهذيب أحيانا إلى ضبط الحدود الجغرافية للمواضع، كقوله مثلا: «و**الباطنة** [تشريقا] إلى غبرة بوشر بن عمران من رعية مسكد، والباطنة تغريبًا إلى صحار» (ص ٥٠٩). وقوله أيضا: «و**الجوف** بالجيم من عُمان من حد بهلا إلى منح. و**السَّر** جميع الظاهرة. و**كُدَم** يشتمل على بلدان مثل: سيفم والحمرء وتلك النواحي. و**الحدان** طلاع صحار. و**الباطنة** من البلدان التي غربي صحار ما قرب إلى البحر وسهل أرضه إلى غبرة وادي بوشر بن عمران. و**الشرقية** ما بين صور وسناو إلى سمد الشان إلى حطاط. و**حطاط** من الجبل الذي شرقي بوشر إلى الجبل الأخضر الذي بينهما وبين

^(٩) في الرستاق.

^(١٠) في سمائل.

^(١١) في وادي المعاول.

وادي الطايين. واسم **الجبل الأخضر** من سمائل إلى جبل الكور يسمى رضوان، وتختص منه أمكنة بأسماء» (ص ٤٦٨).

٥. ذاكرة المصطلحات والمفاهيم:

ربما يكون هذا الحقل من أفقر الحقول استمداداً من التهذيب، ومن المؤسف أن العمانيين لم ينصرف أحدٌ منهم إلى التأليف في هذا المجال، لذا ليس بدعاً أن يكون التهذيب شحيحاً بالمصطلحات. ولا ريب أن الاستقراء مفيدٌ في سدّ ثغرات هذا الجانب لتقريب المعنى، غير أن التفسير المباشر للمصطلحات بأقلام العلماء أنفسهم أقرب إلى الصحة وأبعد عن الظن.

ومن المصطلحات العقدية والفقهية التي نصّ عليها صاحب التهذيب: مصطلحا (قومنا) و(أصحابنا) الواردان كثيراً في المدونات الإباضية. قال في تفسيرهما (ص ٤٣٤): «**وقومنا** هم أهل الخلاف المُقَرَّون بجملة الإسلام ولكنهم ليسوا من أهل دين الاستقامة^(١٢). و**أصحابنا**: هم الذين على ديننا وأهل ملتنا».

ومن المصطلحات المكانية التي نرى لها حضوراً في كتب الجغرافيين والفقهاء وعلماء الاجتماع: مصطلح (المِصْر) قال المعولي في تفسيره (ص ٤٥٠): «و**المِصْرُ** من البلدان: الكُورة؛ مثل نزوى في عمان، والريستاق في الوسط، وصحاري الباطنة».

^(١٢) التعبير بالدين هنا ليس صواباً؛ إذ الدين عند الله الإسلام، وما تفرع عنه هي طرائق ومذاهب.

وقال في تفسير مصطلح (جماعة المسجد) - وهو مصطلح فقهي خالص -: «**جماعة المسجد** هم الذين يحافظون على الصلوات الخمس جماعة فيه لا يفوتهم شيء منها إلا بعذر. وهم من الثلاثة فصاعداً، وقيل بالاثنتين من جماعته» (ص ٥١٢).

٦. ذاكرة ألفاظ الحضارة:

يتناول هذا الحقل جميع الألفاظ التي استعملها الإنسان العُماني في حياته العامة من مأكلٍ ومَشْرَبٍ وملبِسٍ ومسكنٍ ومَرْكَبٍ وما يتعلق بها، والحيوانات والنباتات، والحِرَف والصناعات وما يستعمل فيها من مواد، وكل ما يرتبط بحياة الناس الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والسياسية. ويحفل كتاب التهذيب بمادة وافرة في هذا الجانب.

فمن ألفاظ المأكل والمشرب: **الحلوى العمانية** وطريقة صناعتها (ص ٤٤٨، و ٥٠٧). وقال (ص ٥٠٧): «أهل عُمان لا يسمون **الأرز** حَبًّا على الإطلاق. وكذلك حكم **الحلبة** و**المنج** و**اللُّوبيا** و**الدنجو** و**القزح** وأمثالها لا يسمون ذلك في عُمان حبا».

ومن إشاراتِهِ إلى الملبس قوله (ص ٥٣٢): «ومنسول **الصوف** من قديم الأثر يسمونه العباءة». وقال عن زينة المرأة: «**الصوغ**: ما يصوغه الصايغ. و**الصيغة**: الحلي الذي يعمل على النار ويصوغه الصايغ من ذهب وفضة. و**الحلي** أعم منه، يدخل فيه ما يصوغه الصايغ، والمرجال، ولولو الغوص، والحرز، وغيره مما يتحلى به ويتزين» (ص ٥٣٩).

ويذكر المعولي (ص ٥١٨) من محتويات المسكن عند العمانيين:
«أوعية خزف وسميم خوص وغضف ومواقع خشب ومواقع حجر وملال صيني أو أزورد». ويفصل تفصيلاً مفيداً في فرز آنية البيت وفراشه، وهي من متعلقات المسكن، فيقول (ص ٥٣٩): **«آنية البيت**: كل شيء فيه جوف أو بطن يوضع فيه، حتى المنخل. فمن أوصى بآنية بيته لم يدخل فيها المدية والمخلب وما شابهها؛ لأنها لا جوف لها. **وفراش البيت**: يدخل فيه على المشهور الحصير والسمة والمطرح ومفرش الصوف، وأما **الساجة والجوذري والخرسج** فيخرجن مخرج الفراش واللحاف، يثبت ذلك مع الفراش واللحاف، ولو لم يذكر من أسل وخوص وقطن وصوف».

ويقول في موضع آخر في المعنى نفسه (ص ٥٠٦): «ومن أوصى لأحد بجميع **فراشه** ولآخر بجميع **[لحافه من لحف]** جواذري وسبح صوف وزوالي وخراسج؛ فالجواذري والسبح هن لحف وفرش، والخراسج اللواتي في بطونهن زرعة غليظة طويلة ولم يكن في ظهورها، والقيب بعضهن فيها زرعتان من الوجهين وبعضهن زرعة وتكون الزرعة طقطة صغيرة. والزوالي العظام الطوال العراض فالزوالي فرش، وأما القبيب والخراسج فرش ولحف، والمنام فراش...».

ومن نتاج مشاهدات المعولي في مساكن الناس - ولعل ذلك في مسقط - وصفه **ساعةً بعقارب** وَقَفَ عليها (ص ٤٤٨) ولا شك أنها كانت نادرة الاستعمال آنذاك في بيوت الناس. يقول المعولي: «ومن حكمة البشر:

وجدتُ مكبّة، فيها دائرة وتراكيب لا تزال تدور ليلاً ونهاراً بلا مَسٍّ، ولها مسمار في سطحها يدور مخالفاً لها، وله علائم على الساعة تنتهي علامة علامة، حتى إذا كمل يومٌ وليلة استكمل دوراته، وبدأ يدور، ولا زال كذلك».

ومن ألفاظ **الحيوان والنبات** الواردة في التهذيب: «**الغراب الجبلي**» وهو أكبر من «**غراب الباطنة**» و«**الحَمَام المطوّق** الذي تسميه العامة: القفّاع» أكبر من **الحمامة** المعروفة. وطير **الشقراق** «طائفة منه أكبر وطائفة أصغر» (ص ٤٤٩). وفي جانب النبات ذكر أن «**الشرجبان** طائفة كبيرة، وطائفة منه صغيرة الشمرة قدر حب البوت» (ص ٤٤٩). وقال (ص ٤٧٣): «لو راجعنا **الخصوص** في الأثر القديم وجدناه الذي نسميه الآن الزور».

ومما هو داخل في ألفاظ الحضارة من حياة الناس الاقتصادية: **العملات المتداولة، والمكايل والمقاييس** وما شابهها. فنجد مثلاً في التهذيب قوله عن (الْمَنْ) وهو وحدة كَيْلٍ: «مَنْ **مَسْقَط** على خمسة أجزاء مِنْ مَنْ نَزَوَى» (ص ٥٤٠). وقال عن عملة اللارية (ص ٤٨٥): «**اللارية** تُنسَبُ إلى لار، ولا تثبت [في الصكوك] حتى تكتب فضة، فإذا لم تذكر فضة صارت غير معروفة». وأضاف (ص ٤٩١): «ويجوز أن يكتب الكاتب بأسماء النقد القديم المعلوم اليوم مثل **اللاريات** فعندهم اللارية محمدية وشاخة، وثمانى لاريات عشر محمديات فلا بأس بذلك والله أعلم».

ومن لطيف ما رصده المعولي في حياة الناس الاجتماعية والإدارية: إلماعه إلى **نظام الإجازات أو العطلة الأسبوعية** في المدارس والكتاتيب كما يتعارف عليها الناس اليوم، فقال: «ألا ترى المعلم يُريح الصبيان يوم الجمعة صباحًا ورواحًا، ويوم الاثنين رواحًا، ويوم الخميس كذلك في كل أسبوع، لئلا يملوا ويسأموا... وخُصَّت الجمعة باستراحةٍ لشرفها، ويومُ الاثنين يُعلّمون فيها خَلْفًا ويستريحون فيها خَلْفًا، لأنها على النصف من شرف الجمعة، والخميس مثلها، وإنما يعلمون في خَلْفِ الصُّبْحِ^(١٣) منهما لأن القلوب تصبح فارغةً من الهمّ. والله أعلم» (ص ٤١٤).

٧. ذاكرة العلوم والمعارف:

أهمُّ عِلْمٍ يَرِفُّه كتاب التهذيب هو **علم الكتابة**؛ الذي هو محور حديثه، والكتابة عِلْمٌ نظري وصنعةٌ عملية، لها قوانينها وتقاليدها وآدابها، وفي المحيط العُماني ظهرت العناية أكثر بفقه الكتابة الشرعية، وكان بعض المتقدمين يطلق عليه اسم: «علم الشروط»، فصنّفت كتبٌ في قواعد الكتابة بالعدل وضوابطها وآدابها، ككتاب الإنابة في الصُّكوك والكتابة، المنسوب للشيخ: عبد الله بن أحمد بن الخضر السمائي (ق ٥هـ) وكتاب «جامع الخيرات في أدب الكاتب»؛ للشيخ سالم بن راشد بن سالم بن ربيعة القَصَّابي البهلوي (ق ١٢هـ) وكتاب «التهذيب»؛ للشيخ المعولي، وبرزت أسماءُ كُتَّابٍ اشتغلوا

^(١٣) هنا فائدة أخرى؛ هي التعبير عن جزء الزمن القصير بمصطلح (الخَلْف)، والخَلْف - في أصله اللغوي

- يعني: الزمن يأتي بعد زمن مثله.

بهذه المهمة، وكان لا يتولاها إلا الخبير الماهر، لأنهم عَدُّوا الكتابة بالعدل قطعةً من القضاء، قال العلامة أبو سعيد الكُدَمي: «وقد كان الحُكَّام يُؤَلُّون ذلك الكُتَّابَ البُصْرَاءَ بذلك... مثل موسى بن علي كان يَكْتُبُ له سعيدُ بن محرز» [الجامع المفيد ١/ ٣٧].

ولعل كتاب التهذيب أوسعُ المصنفات العمانية في هذا الفن، وقد تناول صنعة الكتابة بعمومياتها وخصوصياتها، فابتدأ بذكر ألفاظها ومرادفاتِها (ص ٤٧١): «وأسماء الكتابة: يقال كَتَبَ الرجل، ووَقعَ، وَثَمَمَ، ونمقَ، ورقمَ، وحرَّرَ بالحاء المهملة وتكرير الراء المهملة، ونقشَ، ووسطَ، وطَرَسَ وهو من المقلوب، وذبر بالذال المعجم والباء الموحدة من تحت، ووَحَى بالحاء المهملة، وقَدَّر مشدد الدال، ورَقَنَ بالمهملة والقاف، وزَبَرَ بالزاي المعجمة والباء الموحدة من تحت والراء المهملة، وخطَ، وترجمَ، ورسمَ، وصكَّ بالمهملة، وَلَمَقَ: كَتَبَ وَمَحَا وهو من الأضداد».

وتناول طرفاً من آداب الكتابة (ص ٤٧٢). وأحكام **الرَدِّ** و**الدَّمَرِ** و**الإبطال** (ص ٤٨٢) وهذه من القواعد المهمة التي لا بد للكاتب أن يلم بها. فالرد: الاستدراك على متن الكتاب بزيادةٍ أو حذفٍ أو تحريرٍ أو تعديلٍ. وَيَشِيعُ استعماله في وثائق الصكوك والوصايا والمعاملات الشرعية، إذ يُطْلَقُ على كل تعديلٍ على لفظ الوثيقة بعد تاريخ كتابتها. والدمر والإبطال يعنيان إزالة الكتابة وَمَسَحَها بطريقةٍ من الطرق، ويقصد بها في الوثائق إفادة الواقف عليها أن لا عمل على اللفظ المدمّر.

ومن الإشارات المهمة في التهذيب حديثه عن (سلكة الكاتب) وهل يُعمل بها في الدعاوى أو لا. والسَّلَكَة: مصطلحٌ استعمله العمانيون في معنى: طريقة الكتابة التي تُمَيِّزُ خَطَّ كُلِّ كَاتِبٍ عن غيره. وهي أَشْبَهُ بِمَا يَصْطَلِحُ عليه القضاة من الحُكْم بالخط، ومَثَلُوا له بالوصية إذا خَلَّتْ من اسم كاتبها، هل يُؤْخَذُ بها عملاً بمعرفة خط كاتبها وسَلَكَتِهِ؟ قال صاحب التهذيب: «وقد استعمل المسلمون أن إذا عرف الحاكم **سلكة الكاتب** المعروف بالكتابة بين الناس أن يحكم به، وهذا من طريق الاطمئنان لا من طريق الحكم، وقد عمل المسلمون ذلك لحاجتهم إليه» (ص ٤٨٩-٤٩٠).

وفي صنعة الكتابة نَصَّ على **صِفَاتٍ لصنع المداد** (ص ٤٧١)، وتناول **مواد الكتابة وأدواتها** فقال (ص ٤٢٨): «الرَّقُّ بفتح الراء ما يُكتب فيه من قرطاس أو جلد». وقال أيضا عن نبات (**المقرقاع**): «وهو الذي تُسطر به ألواح الكتابة» (ص ٤٤٨). وهذه من الفوائد التي لا نجد لها إشارة في المصادر الأخرى.

وقال متناولا بعض تقاليد الكُتَّاب (ص ٤٨٢): «ولا بأس **بتعريج الحروف** في الكتابة خصوصًا إذا كان ذلك معلومًا عند أهل العصر والمصر، إذا كان مما تَبَيَّن دلالته على الكلام المقصود إليه وَيُحْكَمُ به، لأن رسم الكتابة إنما هو إشارة إلى معنى مقصودٍ إليه، فإذا حصلت البُعْية بذلك بلا شكٍّ ولا ريبٍ ولا التباسٍ في ذلك فلا يَضِيقُ الحُكْمُ بذلك. والكتابة هي رحمةٌ من

الله أنزلها لعباده، يجب علينا الشكر لله، وهي أفضل نعمه التي أنعم الله بها على خلقه».

ومن فوائده في طريقة تدوين الأعداد والتواريخ: قوله في باب تاريخ العدد (ص ٣٧٨): «... فإذا أرادوا التأريخ قالوا للعشر وما دُونُها: (خَلَوْنَ)؛ لِمَا مضى. و(بَقِيْنَ)؛ لِمَا بَقِيَ من الشهر. وقالوا: لتسع ليالٍ بَقِيْنَ، وتسع ليالٍ خَلَوْنَ، هكذا من الثلاث إلى التسع لأنهم بيّنوه بجمع. وقالوا لِمَا فوق العشر: خَلَتْ، وبَقِيَتْ؛ بيّنوه بواحد. فقالوا: لإحدى عشرة ليلة خَلَتْ، وبَقِيَتْ، وثلاث عشرة ليلة بقيت أو خلت. وإنما أُرِّخْتُ بالليالي دون الأيام لأن الليلة أول الشهر، ولو أُرِّخْتُ باليوم دون الليلة لذهبَتْ من الشهر ليلةٌ، ولأن الكتاب أكثر وقته بالنهار، فإذا أُرِّخَ بالأيام يبقى من اليوم بعضه».

٨. ذاكرة المصادر والمراجع:

- التهذيب؛ تأليف: محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ). نسخة مخطوطة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي- السيب/ سلطنة عمان (رقم الحفظ ١٣٩٨، ١٣٩٩). ٥٧٦ صفحة في قطعتين. نسخها: أحمد بن سعيد بن سليمان بن عدي بن سعيد اليمحمدي النخلي الإياضي. بتاريخ: ٢٣ رجب ١١٨٠هـ.

مسرد ألفبائي

الأسرار (موضع)	١٢ شعبان ٣٢١هـ
أسماء (اسم امرأة)	الإباضية
الأسماء الأعجمية	الإبطال (في الكتابة)
أصحابنا (اصطلاح)	ابن النضر
إصنب (موضع)	ابن دريد
الأعاصير	أبو الحسن (= بلحسن)
إفدى (موضع)	أبو ثعلب (= فلج بوثعلب، فلج أبي ثعلب)
إفلج (موضع)	الأثارات
أفلوج (محلة من نزوى)	الأثر
أفي (موضع)	الإجازات (= العطل الأسبوعية)
الإقلاب (ظاهرة صوتية)	الأجال (= اللاجال)
آل عمير	الأحد ٣ جمادى الأولى ٢٥١هـ
ألواح الكتابة	إحدى (موضع)
إلوى (موضع)	الأحساء (= البحرين)
الإمالاة (ظاهرة صوتية)	أحمد (اسم رجل)
الأمبا (نبات)	إحياء الموات
أمبوسعيدي	أدم (موضع)
الإمطوي	أرخبوة (اسم امرأة)
الإمطيّ	الأرز
إمطي (موضع)	أرض العجم
الإمطيّة	الأزد
أمعد	إزكي
الأنبا (نبات)	أزوردة (اسم امرأة)
الأنواء المناخية	استراحة الجمعة

آنية البيت	بدبد
أهل آدم	بَدْرًا (اسم امرأة)
أهل الاستقامة	بَرَكًا
أهل الخلاف	بسيا (موضع)
أهل الهند	البُسَيَوِي
أهل عقر نزوى	البصرة
أهل عُمان	بلحسن
أوعية خزف	البلدان الغرائب
أولاد الغاوي	البلدان المجهولة
أولاد المغني	البندر
أولاد أمبو سعيد	بنو حضرمي
أولاد باراشد	بنو رواحة
أولاد باسعيد	بنو سعيد
أولاد بوسعيد	بنو عدي
أولاد حمراشد	بنو محمد بن سليمان
أولاد حمسعيد	بها
أولاد عبد السلام	البهلوي
باراشد	البوت (نبات)
الباراشدي	بو ثعلب (فلج)
باسعيد	بوحلفة (فلج)
الباسعدي	البوسعدي
الباطنة	بو شر بن عمران (موضع)
بالفاعي (فلج)	بَيَّا (اسم امرأة)
البحر	بيت المال
البحرين (موضع)	بَيَّان

التاج (كتاب)	حبوب
التأريخ	الحدّان
التعارف	الحدريّ
تعريخ الحروف	حدى (=إحدى)
التهذيب (كتاب)	الحرز
تُوَام (موضع)	حُسَيْنَيْن
الجبَل الأَخضر	الحشريّ (المال الحشري)
جبل الكور	حصن دَمَا
جر فار	حصن صحار
جرنان	الحصير
جعيدا (اسم امرأة)	حطاط
جَلّ عمرو (فليج)	الحَلَبَة
الجُلنداء	الحلوى العمانية
الجلندی	الحلي
جهاز بن مالك بن فهم (زياد)	حَم وَرَد
جماعة المسجد (اصطلاح)	الحَمَام المطوّق
الجمهرة (كتاب)	الحمامة
جناح بن عبادة (من بني هناة)	الحمراء (موضع)
الجو (موضع)	حمراشد
الجوذري (نوع من الثياب)	الحمراشدي
الجوف	حمسعيد
جيل قنا (موضع)	الحمسعيد
جيل موز (موضع)	حمسليمان
الحاجر (موضع من سمائل عُمان)	الحمسليمان
حِبرا (موضع)	خراسج

الخرسج	ساعة عقارب
خَلَفَ الصُّبْحُ	ساكن سمد الشأن
الخليل بن أحمد الفراهيدي	سبح صوف
الخصوص	السَّرَّ (موضع)
دَمًا (موضع)	السعيدى
الدَّمَر (في الكتابة)	سلكة الكاتب
الدنجو	سُلَيْم (اسم امرأة)
رباط المسلمين	سمائل
الرَّدَّ (في الكتابة)	سمائل
الرستاق	السايلي
رضوان (= الجبل الأخضر)	السمة
الرَّقُّ	سمد الشأن
الرُّمُوم	سمد الكندي
الرواحي	السمدي
الروضة	السمدي الشاني
رُؤْيَة (اسم امرأة)	سَمَوَّل (= سمائل)
الرويجي	السَمَوَّلِي
رَيَّا (اسم امرأة)	سميم خوص (جمع: سمة)
زرعة (في الثياب)	سناو (موضع)
زُرَيْد (اسم امرأة)	سنة ٠٢٢٥ هـ
زلخا (اسم امرأة)	سنة ٠٢٥١ هـ
زمن القيقظ	سنة ٠٣٢١ هـ
زوالي	سنة ١١٤٥ هـ
الزور (= الخوص)	سنة ١١٤٧ هـ
الساجة	سنة ١١٦٩ هـ

السَّيْب (موضع)	الضَّبِّي (فلج)
السَّيْح	طريق الاطمئنانة
سِرَاف	طريق الحكم
سِنْفَم (موضع)	طقطة (في الثياب)
شاخه (عملة)	الطير الأخضر
الشرجبان (نبات)	الظاهرة
الشرقية	الظبي (حيوان)
الشقراق (طير)	الظبي (فلج)
شمبيه (= شنبه)	العامه
شنبيه (اسم رجل)	العباءة
شهر ذي القعدة ١١٦٩ هـ	عبد السلام (قبيلة)
صاحب سمد الشأن	عبد العزيز بن معولة بن شمس
الصايغ	عبد الله بن زالان
الصبيان	عبد شمس
صُحَار	العبد السلامي
صَحَم	العبسلامي
صفة صنع المداد	العجمة
الصكوك	العدوي
صَنْب (= إصنب)	عَدِيّ (قبيلة)
صنم جرنان	عُرْف أهل البلد
صُور	عِزّ
الصوغ	عقر نزوى
الصَّير	علم الشروط
الصيغة	علم الكتابة
الضاد والطاء	عَلِيّا (اسم امرأة)

عُمان	فلج بوحلفة
عمبر (= عنبر)	فلج ميثا
العملات	القييب
عنبر (اسم رجل)	قَدَفَع (موضع)
العَيْن (كتاب)	القرود
غبرة بوشر بن عمران	القرطاس
غبرة وادي بوشر بن عمران	القرح
غراب الباطنة	القفاع (= نوع من الحمام)
الغراب الجبلي	قومنا (اصطلاح)
غضف	القَيْظ (زمن)
الغوائب (= البلدان الغرائب)	قيقا
فُدَى (= إفدى)	الكتابة بالعدل
فراش البيت	كُدَم (موضع)
فراهيد بن مالك بن فهم	الكُورة (اصطلاح)
فرائض المواريث	اللاجال (موضع)
فرحا (اسم امرأة)	اللاريات
الْفَرَزْدُق	اللازية (عملة)
فقه الكتابة الشرعية	لارية فضة
فُلَج (= إفلج)	اللُوييا
فلج الحقيقي	لولو الغوص
فلج الضبي	لُوى (= إلوى)
فلج الطَّيِّي	مأرب
فلج بالفاعلي	مالك بن فهم الأزدي
فلج بهلا	محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
فلج بوثعلب	محمد بن بور

محمد بن عامر بن راشد المعولي	ملال أزورد
محمدية (عملة)	ملال صيني
المحيول	المَنّ
المخلب	مَنْ مُسْقَط
المداد	مَنْ نَزَوَى
المدية	المناذرة (قبيلة)
مدينة السلام	المناطرة (قبيلة)
المرجال	المنام
مزون	المَنّج
مسجد المنى	منح
مسكد (بندر)	المنخل
المَضْرُ (اصطلاح)	منسول الصوف
المضيبي	المهذب (كتاب)
المطرح (فراش)	الموات
المطياني	مواقع حجر
المعاول (قبيلة)	مواقع خشب
معولة بن شمس	مَيَّا (اسم امرأة)
مفرش الصوف	ميثا (امرأة)
المقاييس	ميثا (فلج)
المقرقاع (نبات)	نخل (موضع)
المكارم (قبيلة)	النزاريون
المكارمة (قبيلة)	نزوى
المكايل	النَّزَوِي
مكبة	نصرا (اسم امرأة)
المكرمية	النقد القديم المعدوم

همام بن غالب بن صعصعة

هناة (قبيلة)

هناة بن مالك بن فهم

الهناوي

الهنائي

الهند

وادي الطايين

وادي القرّيات

وادي بوشر بن عمران

وادي صلان

وادي عُمان

وادي هني

وبل (قرية من الرستاق)

ودام

الوقوف عن الكتابة في البلدان المجهولة

اليهامة

البحرين

يوم الاثنين

يوم الجمعة

يوم الخميس